

## 41 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "ذكر الحث على زيارة

### "الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. بعض ذكر الحث على لزوم الاخوة على باب - 00:00:01

الحسين على زيارة الاخوان واكرامهم قال اما انا الحسن بن سفيان قال حدثنا يزيد بن صالح يشكر قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله - 00:00:21

الله عليه واله وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية فارشد الله على مدرجته ملكا ف قال اين ترید قال اريد اخلي في هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها؟ قال لا - 00:00:34

اني قال لا الا اني احبه في الله قال ان اني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليك اني رسول الله نعم قال اني رسول الله اليك ان الله تبارك وتعالى احبك كما احببته - 00:00:51

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:11

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد هذه الترجمة ذكر الحث على زيارة الاخوان واكرامهم زيارة الاخوان اي في الله عز وجل وتقربا اليه عز وجل - 00:01:29

فان التزاور في الله من الطاعات ومن القرب واكرامهم اي بالقول والفعل فان من الاقرارات اللقاء بطلاقه الوجه وحسن الترحيب والتلطيف في القول وبالفعل بحسن ضيافتهم وحسن الاحتفاء بهم والفرح بمجيئهم - 00:01:52

فهذا كله داخل في باب الاقرارات قال باب قال ذكر الحث على زيارة الاخوان واكرامهم واورد هذا الحديث مصدرا به هذه الترجمة حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

قال ان رجلا زار اخاه في قرية اي ارتحل من منطقة الى منطقة من بلد الى بلد لا شيء الا لزيارة اخ له في الله فارصد الله على مدرجته ملكا - 00:02:50

اي جعل الله سبحانه وتعالى ملكا في الطريق المدرجة هو الطريق فامر ملكا ان يكون في طريقه الى تلك القرية فلقيه الملك وقال اين ترید قال اريد اخاه في هذه القرية - 00:03:11

اريد اخاه في هذه القرية اي ليس لي مرض اخر ولا هدف اخر وانما هدفي بالذهاب الى تلك القرية اني اريد اخاه في فقال هل له عليك من نعمة تربها - 00:03:39

معنى تربها اي ترعاها وتحفظها وتعاهدها هل له عليك من نعمة تربها اي زيارتك هذه سببها ان له عليك نعمة له عليك يد قال لا اني احبه في الله قال لا اني احبه في الله يعني ليس هناك سبب في هذه الزيارة الا المحبة - 00:03:57

للله سبحانه وتعالى قال اني رسول الله اليك ان الله تبارك وتعالى احبك كما احببته ان الله تعالى احبك كما احببته وهذه ثمرة التحاب في الله بما يعلمها من ضمير بما يعلمه سبحانه وتعالى من صدق المرء في ضميره - 00:04:26

في ان هذه المحبة انما هي لله وفي الله ليست تتبع مصالح ومنافع وغير ذلك وانما هي محبة لاجل الله تثمر التلازمو في الله والتعاون على طاعة الله تثمر المعاني العظيمة التي هي معاني الاخوة - 00:04:55

الايمانية وانظر جملة منها عقب قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فان هذه الاخوة الاليمانية لها مقتضياتها العظيمة التي هي من ثمار هذه الاخوة واثارها العظيمة المباركة. فمن هذه اللاثار - 00:05:22

ان الله سبحانه وتعالى يحب من كان كذلك من احب اخوانه في الله وتقربا الى الله سبحانه وتعالى واحبهم في الله لا شيء اخر احبه الله سبحانه وتعالى. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل تأهد الزيارة لاخوان وتفقد احوالهم لان الزائر في قصده الزيارة - 00:05:46

على مصادفة مصادفة معنيين احدهما استكمال الزخرف الاجل بفعله ذلك. وقال بعض القدماء ان الرجل اذا زار اخاه في الله لم يبق في السماء ولكم الا حياة بتحية مستأنفة لا يحييه ملك مثله ولم تبقى شجرة من شجر الجنة الا نادت صاحبتها - 00:06:15

الا ان فلان ابن فلان زار اخاه في الله والآخر التلذذ بالمؤانسة بالاخ المزور مع الانقلاب بغيريمتين مع نعم يقول اه رحمه الله ان هذا التعاهد لزيارة الاخوان يتحصل منه ثمرتين - 00:06:39

تحصن منه ثمرتين الاولى اخروية والثانية دنيوية اما الاخروية فهي استكمال الذر في الاجر استكمال الذر في الاجل اي مثوبة واجرا عند الله سبحانه وتعالى وما نقله عن بعض القدماء - 00:07:05

انه لم يبق في السماء ملك الى اخره هذا امر يحتاج الى دليل ولا يكفي في مثل ذلك نقله هكذا مرسلا عن بعض القدماء والثمرة الثانية اخروية او دنيوية والتلذذ بالمؤانسة بالاخ المزور - 00:07:31

وما من شك ان مجالسة الاخ في الله فيها من الانس والراحة آآ شيء عظيم فهذه ثمرة دنيوية يجدها الاخ في زيارته لأخيه في الله نعم قال ولقد ابناه عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال كان عقبة الغلام يأوي الى المقابر - 00:07:55

والصهارى ثم يخرج الى السواهل فيقيم بها. فاذا كان يوم الجمعة دخل البصرة فشهد الجمعة ورأى اخوانه فسلم عليهم الشاهد آآ من هذا الخبر لعتبة الغلام وهو معروف بعتبة الزاهد - 00:08:26

له ترجمة في سيريا اعلام النبلاء آآ الشاهد من من ذلك قوله ورأى اخوانه فسلم عليهم. ورأى اخوانه فسلم عليهم واما اه ما ذكر في انه يأوي الى المقابر والصحاري - 00:08:46

هذا سبق الحديث عن مثل ذلك الكلام على العزلة في ترجمة سبقت عند المصنف رحمه الله نعم. قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. قال حدثنا عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثني بعض مشايختنا. قال قال - 00:09:10

عمر بن عبد قيس انما اجدني اسف على على البصرة لاربع خصال فجاءوا بمؤذنها وظلماً الهواجر. ولان بها اخوانى ولان بها وطني وهذا اللاثر عن عامر ابن عبد قيس في - 00:09:30

اه قوله انما اجدني اسف على البصرة لموا اربعة الشاهد منه قوله ولان بها اخوانى والمراد الاخوة في الله نعم قال ابناها محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا محمد بن بشير قال حدثنا محمد بن سهل التميمي قال - 00:09:50

قوله ولان بها وطني في حب الوطن وهذا امر مركوز بنفوس الناس حب الانسان لوطنه حبه للمكان الذي ولد فيه حنينه الى المقر الاول هذا مركوز في الفطر الارض التي - 00:10:15

النشأ عليها ودرجة في صغره على تربتها واستنشق هواءها وشرب من مائها في فطر الناس مركوز حب هذه الارض ولا شيء في ذلك هذا حب طبيعى موجود في كل انسان - 00:10:40

نعم قال اما اما محمد بن المهاجر المعدل قال حدثنا محمد بن بشير الخطابي قال حدثنا محمد بن سهل التميمي قال سمعت الفريابي يقول جاء هنيئك يا ابن الجراح من بيت المقدس وهو محرم بعمره. فقال يا ابا محمد لم يكن طريفي عليك. ولكنني احببت ان ازورك واقيم - 00:11:02

فاقام عندي ليلة وجاءني ابن المبارك واقام وقد احرم بعمره من بيت المقدس فاقام عندي ثلاثة فقلت يا ابا عبد الرحمن اقم عندي عشرة ايام قال لا الضيافة ثلاثة ايام - 00:11:23

وهذا الاثر قال الفريابي جاءني وكيع بن الجراح من بيت المقدس وهو محرم بعمره فقال يا ابا محمد لم يكن طريقي عليك لم يكن طريقي عليك ولكنني احببت ان ازورك اي عدل الطريق - 00:11:40

عليه وجعل طريقة من جهته من اجل ان يزوره ربما تطول المسافة قليلا لكنه عدل الطريق الى جهته من اجل ان يزوره وهذه الزيارة زيارة في الله ويستفاد من ذلك - 00:12:00

فائدة عظيمة كان السلف على عناية بها الا وهي ترتيب المصالح الدينية المعتبرة في الرحلة الواحدة يعني كم هو جميل بالانسان ان يرتب وقته بدل ان تنشئ مثلا سفرة وتعود لفلان فالسفرة الواحدة تضع لك خط طريق تحقق فيه عدد من المصالح - 00:12:20

فهذا الان خرج من بلده معتمرا لكنه انتهز الطريق ولو انه يغير مسار الطريق شيئا ما تطول المسافة شيئا ما لكن تتحقق بذلك مصالح عظيمة قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الناس في الزيارة على ضربين. فمنهم من صاح الحال بينه وبين أخيه. وتعرى وتعرى عن وجود - 00:12:48

الخلل وورود البغض فيه. فإذا كان بهذا النعت احببت له الاكثار من الزيارة والافراط في الاجتماع. لأن الاكثار من الزيارة بين من هذا نعته لا يورث الملالة والافراط في الاجتماع بين من هذه صفتة يزيد في المؤانسة - 00:13:15

والضرب الآخر من لم يستحكم الود بينه وبين من يؤاخيه. ولا اداهما الحال الى ارتفاع الحشمة بينهما في بيتذلنه لمهنتيهما فإذا كان بهذا الناس احببت له الاقلال من الزيارة لأن الاكثار منه منها بينهما يؤدي الى - 00:13:34

الملالة وكل مبذول مملول وكل منع ملذوذ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار كثيرة تصلح بنفل الاكثار تسبح تصرح بنفي الاكثار من الزيارة حيث يقول زر غبا - 00:13:54

حبا الا انه لا يصح منها خبر من جهة النقل. فتتذلنا عن ذكرها في في اخراج وخارجها في هذا الكتاب في الكتاب واليها ذهب بعض الناس حتى ذكروها في اشعارهم ومن ذلك ما انشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي وقد قال - 00:14:11  
قد قال النبي وكان براء اذا زرت الحبيب فزر غبا واقل زور من تهواه تزدد الى من زرته الى من زرته مقتا وحبا وانشدني محمد بن ابي علي اني رأيتك لي محبا والهين اغيب صبا فقعدت لا للملائكة لا - 00:14:31

حدثت ولا استحدثت ذنبنا الا لقول نبينا زر على الايام غبا. نعم ذكر رحمة الله تعالى هنا ان الزيارة على ضربين من حيث الاكثار منها او التقليل فهي على ضربين - 00:14:55

يقول اذا كانت الاخوة مستحكمة ولا يوجد ثمة خلل لا يوجد شيء من البغض فان هذه الاخوة المستحكمة بين الاخوين لو اكثرا فيها الزيارة لا ضير في ذلك لانه لا يترب على - 00:15:18

هذه الزيارة حصول الملل والسامة لأن الاخوة مستحكمة لأن الاخوة بينهما مستحكمة فلا تحدث الملالة والملل والسامة اما اذا كانت الاخوة دون ذلك فهذا يرى المصنف رحمة الله تعالى ان في مثل هذا تقلل الزيارة ولا يكثر منها - 00:15:42

ولا يكثر منها و Ashton بعد ذلك الى الحديث وضعفه لكن الحديث ثابت زر غبا فازد حبا والزيارة المتكررة الزيارة المتكررة المتولدة تحدث ملالة تحدث ملالة حتى مع ما ذكره رحمة الله في اه الصنف الاول - 00:16:10

الا اذا كانت هناك مثلا مصالح معينة آآ تقوم بالزيارة عليها كان يكون مثلا يتدارس معه كتاب او يا يراجع عليه مثلا متنا او نحو ذلك مما يترب عليه مصالح - 00:16:39

ويعلم من من من حال من يزوره انه لا يمل منه في ذلك فانه في مثل هذا لا يأس به من اجل هذه المصلحة نعم قال اينما محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا خالد بن احمد. وفي - 00:17:00

البيت في البيت اه قال وقد قال النبي وكان برا اذا زرت الحبيب فزره ربا واقل زور من تهواه تزدد الى من زرته مقتا. المقة الحب الشديد الى تزداد الى من زرته مقتا وحبا - 00:17:22

نعم قال ان بعنا محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا خالد بن بن احمد الشيباني قال احدثنا سعيد بن عنبرة قال حدثنا همير بن عبد الرحمن الرؤاسي قال سمعت الحسن بن صالح يقول كل مودة لا تزداد الا بالالتقاء ودخوله - 00:17:49

قال كل مودة لا تزداد الا بالانتقام دخولا لان الالتقاء من طبيعته انه يحصل فيه مؤانسة وعلى اثر هذه المؤانسة تزداد المودة يزداد الارتباط. فاذا كانت المودة لا تزداد الا باللقاء فهي مدخلة - 00:18:07

معنى مدخلة ان لها سبب اخر لها سبب اخر وهو المؤانسة والمباسطة التي تحصل في اه عند التلاقي اما المودة التي تزداد مع مر الايام باللقاء وبدونه بالالتلاقي وهذا - 00:18:31

دليل على صفاء هذه المودة قال ابو حاتم رحمة الله تعالى من صح الحال بينه وبين الاخوان لم يضره كثرة الالتقاء ولا يضره قلة الاجتماع لاستحکام بينهما والمودة اذا اضر بها قلة الالتقاء تكون مدخلة. واما من لم يحل واما من لم يحل في نفسه صحة الحال - 00:18:57

ولم يستحکم اسباب الوداد والتوقی من الاکثار في الزيارة اولی به لان لا يستثقل لان لا يستثقل ويمل يعني نقل عن الحسن بن صالح انه قال كل مودة لا تزداد الا بالالتقاء مدخلة - 00:19:22

ورتب على ذلك ان المودة اذا اظر بها قلة الالتقاء تكون مدخلة المودة اذا اضر بها قلة الالتقاء تكون مدخلة فالمودة تزداد لانها قائمة على اصل عظيم وهو التأکی في الله - 00:19:39

والتحاب في الله سبحانه وتعالی فاذا كانت قلة الزيارة تطبعها وكثرة الزيارة تزيدها وبدون آآ الزيارة لا تزداد فانها مدخلة كما اشار رحمة الله تعالى نعم الا وانشدي الخلاد قال انشدني احمد بن محمد الصیداوي عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا - 00:19:59

فاني رأیت القطر يسام دائمًا ويُسأله باليد اذا هو امسك القطر هو المطر اذا اخذ ينهر ويُصمد دائمًا يحصل عند الناس سامة وملل ربما يحصل لهم اذى بكثرة انهار المطر - 00:20:30

ونزوله اذا توقف المطر وانقطع وانحبس عن الناس مدوا ايديهم الى الله سبحانه وتعالی يسألونه ويُسأله باليد اذا هو امسك فمثلك ذلك يقول الزيارة اذا اه اقل اقل الانسان منها - 00:20:50

كان لها وقع وطعم اما اذا كثرت وزادت حصلت المآلۃ الملااة والسلامة وربما افظى ذلك الى الهجر قال وانشدي كريزي اقلن زيارتک الحبیبة تكون كالثوب استجده كالثوب استجده كالثوب استجده - 00:21:17

ان صديقي يمله ان لا يزال يراك عنده نعم يعني باکثار اه الزيارة وتوانیها نعم قال وانشدي ابن اوس احمد بن محمد بن اوس لابي لابي تمام. وطول مقام وطول مقام المرء فيه. طوله موقان. وطول مقام - 00:21:39

المرء في الحي مخلق لدیباجتیه فاقرب تتجدد. فاني رأیت الشمس زيدت محبة الى الخلق اذ ليست عليهم نعم طولوا وطولوا مقام المرء في الحي مخلق لدیباجتیه الدیباجتیان صفة الوجه - 00:21:58

بطول مقام تخلون الدیباجتیان وبالاغتراب تتجدد بالاغتراب يحصل التجدد وضربي ذلك مثلا قال فاني رأیت الشمس زيدت محبة الى الخلق اذ ليست عليهم بسرمد. يعني لو كانت سرمرة الشمس كل الوقت - 00:22:22

ليس هناك ليل وانما كله نهار لحصلت السامة والملل لكن اذا اشرقت الشمس الصباح ابتهجت القلوب باشراقتها وهكذا يكون اه التجدد نعم قال انبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حميد بن زنجوية قال حدثنا حسين بن الوليد قال حدثنا عبد الله بن المؤمل - 00:22:51

عن ابن ابي مليکة قال ابن عباس رضي الله عنه اکرم الناس على جليسی الذي يتخفی رقاب الناس حتى يجلس الي. يعني مراده بالجليس الذي يحرص على فالزيارة يحرص على الزيارة ويرغب فيها - 00:23:19

نعم. قال انبأنا مقفول بیروت قال حدثنا ليس المقصود ذات التخطی للرقب وانما المقصود الحرص على الزيارة. نعم قال انبأنا مكون بیروت قال محمد بن هارون قال حدثنا عمرو بن ابی سلمة - 00:23:37

عن سعید بن بشیر ان قتادة في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات قال يشفعون في اخوانهم ويزيدهم من فضله

قال يشفعون في اخوانهم. نعم قال بعض ذكر صفة الاحمق والجاهل مع قال انبأنا محمد بن نصر بن نوفل قال انبأنا ابو داود قال حدثنا ابو عاصم عن شوبير بن عذراء - [00:23:53](#)

عن انس بن مالك رضي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك فشيئا يصيبك من عطره ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يهرق ان لم يهرق ثوبك اصابك من دخانه - [00:24:19](#)

قال ابو هاتم رحمة الله تعالى شبير بن عذرة هذا من افضل اهل البصرة وقرائهم ولكنه لم يحفظ اسناد هذا الخبر لان انس ابن مالك سمع هذا الخبر من ابي موسى - [00:24:39](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فقصر به شبير ولم يحفظه. نعم اه قوله لان انس ابن مالك سمع هذا الخبر من ابي موسى تقدم ذلك صحفة سبعة وثمانين - [00:24:52](#)

تقديم ابراده هذا الحديث باسناده من طريق انس ابن مالك يرويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم فكسر به شوبيل كسر شوبير اي بالاسناد فاوقفه على انس ابن مالك - [00:25:07](#)

ولم يحفظه وعرفنا فيما سبق ان هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري اصله في الصحيحين باللفظ المشهور مثل الجليس الصالح ومثل جليس السوء كحامل المسك ونافح الكير الى اخر الحديث. نعم - [00:25:27](#)

قال والواجب على العاقل ترك صحبة الاحمق ومجانبة معاشرة النوكى كما يجب عليه لزوم صحبة العاقل العريب وعشرة الفطن اللبيب لان العاقل اذا لم يصبك الحظ من عقله اصابك من الاعتبار به والاحمق ان لم يعدك همقه ان لم يعتقهم يعدك ان لم يعدكهم ان تصاب به بالعدوى والاحمق ان لم يعدك هم قهوت دنس بعشرته الاحمق هو الارعى عن سوء التصرف والفعال والاقوال وانوك هم الحمقى ترك مصاحبة - [00:26:10](#)

هؤلاء مجانبة معاشرتهم ومجانبة معاشرتهم فيه السلامة للمرء لان من جالسهم ان لم يصب بمجانبتهم بالعدوى ان يعوده في خصالهم وتصرفاتهم الذميمة ان لم يحصل ذلك لذلك دنسه بعشرتهم اي دنسوا سمعته وذكره بعشرتهم لان القرین يعرف بقرينه والجليس يعرف بجليسه - [00:26:36](#)

كما تقدم نعم قال ولقد قوله والاحمق ان لم يعدك حمقه تدنس بعشرته تستفاد من الحديث في المثل الذي ذكره النبي عليه الصلة والسلام عن نافخ الكير قال اما ان يحرق ثيابك - [00:27:08](#)

او ان تجد منه رائحة خبيثة قال قال وقد انبأنا الحسين بن محمد السنجي قال حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرلسي قال حدثنا زهير بن عباد قال حدثنا شهاب بن خراش عن - [00:27:31](#)

ان نسيير بن عمرو وقد كان ادرك الصحابة. قال اهجر الاحمق وليس للاحمق خير من هجرانه قوله اهجر الاحمق اي تجنب مجالستي وابتعد عن معاشرته ما ليس اللحم خير من هجرانه اي من اجل السلامة منه - [00:27:45](#)

نعم قال انبأنا محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا محمد بن ابي يعقوب الريبي قال حدثنا احمد بن اسحاق الخشاب قال عن العاشر عن سلمة بن بلال قال كان فتى يعجب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فرأه يوما وهو يماشي رجلا متهمًا فقال له - [00:28:07](#)

فلا تصحب اخا جهل واياك واياه فكن من جاهل ادرى حليما حين اخاه يفاس المرء بالمرء اعد فلا تصحب ولا تصحب اخا فلا تصحب اخا الجهل. واياك واياه فكن من جاهل ادرى فكم. فكم من جاهل ادرى - [00:28:28](#)

ولا اردى؟ اردى فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه يفاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه وللشيء من الشيء مقاييس واسباب وللقلب على القلب دليل حين يلقاء - [00:28:50](#)

هذه الابيات اذ ذكرها رحمة الله تعالى هنا منسوبة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد تقدمت نحو هذه الالفاظ في صفحة ستة وتسعين منسوبة عبد العزيز الابرش - [00:29:12](#)

عبد العزيز الابرش هذا آله ابيات كثيرة مرت معنا وستأتي نقلها المصنف وفيها معاني جميلة فيها معاني جميلة جدا تتبعت فوجدت ان ان اسمه فيما نقله عنه من ابيات - 00:29:34

آفي هذا الكتاب يقرب من الخمسين مرة يذكره ويذكر عنه ابيات ابياته جميلة فلو ان احد طلبة العلم انتدب الى جمع ابياته سواء من هذا الكتاب من غيره من المصادر - 00:29:59

او ايضا شي عن حياته فحقيقة الابيات التي اه تنقل عنه اه مما مر معنا ابيات جميلة وفيها معاني جزلة حرية بان تجمع وان تفرج واما معاني الابيات فقد تقدم - 00:30:19

قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش اخترت بالتمييز واستباقهم وجانب النوكه واهل الريب وصحبة العاقل زين الفتني وصحبة العنوك اخذ السبب. الانوك الاحمق وصحبة الانوك تخلو السبب فصحبة العاقل زين للفتني اما الانوك فانها تجر - 00:30:41

الانسان الى آاه اما ان يعديه او ان يشينه نعم قال ابو هاتم رحمة الله تعالى من علامات الحمق التي يجب للاخر تفتقدها ممن خفي عليه امره ترعة سرعة الجواب وترك التثبت والافراط في الظحك وكثرة الالتفاتات والواقعة في الاخيار والاختلاط بالاشرار - 00:31:08

كم عالمة هذه هذه كلها علامات للأحمق علامات للرجل الاحمق ذكر من علاماته العالمة الاولى سرعة الجواب يعني لا يتأنى واي شيء يسأل عنه يجيب بسرعة دون ان يتثبت ودون ان يتأنى في الاجابة - 00:31:35

والامر الثاني ترك التثبت لانه من حمقه ليس عنده اناة وانما هو في عجلة وتسرع دائم والامر الثالث الافراط في الظحك اي كثرة القهقهة اه الضحك والامر الرابع كثرة الالتفاتات - 00:31:57

كثرة الالتفاتات وهو يمشي يتلفت يمين ويسار التفاتات سريع فكثرة اه الالتفاتات والامر الخامس هكذا الامر الخامس الواقعية في الاخيار الواقعية في الاخيار هذى من عالمة الحمق الاخيار اه يستفاد منهم ولا يذكرون الا بخير لانهم هم اخيار. اذا كان يذكر الاخيار بالسوء والذم - 00:32:22

اه القبح فهذا من علامات الحمق والامر اه السادس الاختلاط بالاشرار فهذا اه صفات من ست او علامات ست الرجل الاحمق قال والاحمق اذا اردت عنه اغتم وان اقبلت عليه اغتر وان وان حلمت عنه جهل عليك وان جهلت عليه - 00:32:55

وعنك وان اسألت اليه احسنت احسن اليك وان احسنت اليه اساء اليك وان ظلمته انصفت منه وان ويضرب واذا ظلمته انتصفت منه ويظلمك ان انصفته. نعم وما اشبه عشرة الحمقى الا بما انشدني محمد بن اسحاق الواسطي لي صديق يراه حقوقى عليه نافلات وحقه كان - 00:33:22

الله لو قطعت الجبال طولا اليه ثم من بعد طولها صرت عرضا لرأى ما صنعت غير كبير واشتهى ان ازيد في في الارض ارضا يعني لا يشكر الجميل ولا يعترف بالاحسان - 00:33:49

والاحسان الذي يعامل به يراه انه فرض وواجب وانه حقيق بذلك هو جدير وبال مقابل يرى ان آآ احسانه الى الاخرين ليس بفرض وانما هو نفل فيرى له حقوق على اخوانه وزملائه ولا يعتبر اي حق لهم عليه - 00:34:05

نعم قال مهما احسنوا اليه لا يرى ذلك شيئا ويرى ان حقه اكبر من ذلك وهذا مثل ضربه قال لو قطعت الجبال طولا آآ اليه ثم من بعد طولها صرت عظا - 00:34:30

لرأى ما صنعت غيرها كبيرة يعني ان حقه اكبر من كل ما يقدم له نعم قال احدثنا محمد بن سعيد القزار قد حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال قال لي ابو طاهر بن سرح - 00:34:49

قال حدثني خالد ابو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد عن سعيد بن ابي ابي ابي ايوب قال لا تصاحب صاحب السوء فانه قطعة من النار لا يستقيم وده ولا يفي بعهده - 00:35:05

قطعة من النار اي ان صحبته كلها معاناة لانه رجل سوء لا تؤمن غائله وصحبته لا تزر بصاحبها الا الشر فهو قطعة من النار اي لا يوجد عنده الا - 00:35:18

الاذى والشرع فلا خير في صحبته نعم. قال وانشدنی المتنصر بن بلال الانصاري لن يسمع الاحمق من واعظ في رفعة الصوت وفي حمسه لن تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه والهمداء ما له حيلة ترجى كبعد النجم في لمسه - 00:35:39 يقول ان الاحمق ما يستفيد من موعظة سواء كانت سرا او علنا في رفعه الصوت اي الوعظ الموعظة العامة او في حمسه اي في وعظه سرا بينه وبينه فالمواعظ العلنية التي تسمع - 00:36:03

وكذلك ما يخص به من موعظة كل ذلك لا يستفيد منه لشدة حمقه. نعم. قال ابو حاتم رحمة الله تعالى اظلم الظلمات الحمر. كما ان انفض البصائر العقل واذا امتهن المرء بعشرة الاحمق كان الواجب عليه لزوم اللزوم لاخلاق نفسه والمباینة لاخلاقه - 00:36:21

لاخلاقه ما كان الواجب عليه اللزوم لاخلاق نفسه يعني اذا ابتدلي بصحبة احمق ابتدلي بذلك ليس له اختيار في هذا الامر كان يكون معه مثلا في في مسکنة او في عمله او شيء من هذا القبيل كان الواجب عليه انظر فائدة ثمینة كان الواجب عليه اللزوم - 00:36:44 نفسه والمباینة لاخلاقه اذا ابتدلي بصحبته فلیلزم اخلاق نفسه لا يتأثر باخلاق هذا الاحمق لا يجهل مثل جهله ولا يتعامل بالسفه مثل سفهه وانما يبقى على اخلاقه العالية وادابه اه الرفيعة في معاملته معه - 00:37:08

كان الواجب عليه اللزوم لاخلاق نفسه والمباینة لاخلاقه مع الاكتار من الحمد لله على ما وهب له من الانتباه لما حرم غيره التوفيق له وان يحمد الله على العافية مما ابتلاه به - 00:37:33

فان جرى الاحمق في صحبته ميدانه في عشرته والواجب على العاقل لزوم السکوت حينئذ في اوقاته لان ابا همزة محمد بن محمد بن عمر بن يوسف انبأنا بنى ناصر بن علي الجهمي قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا ابن داود - 00:37:50 قال سمعت الاعمش يقول السکوت للاحمق جواب اي لا يسترسل معه في الحديث وينبسط معه في الكلام اذا ابتدلي بالمعاشة الاحمر يحرض على آآ السکوت وملازمة الصمت ويقول السکوت اللحمة في جواب - 00:38:09

لانه لا سلامة منه والسکوت فيه السلامة. نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى وان من الحمقى من لا يصدح عن سلوكه السکوت عنه ولا يدفعه عن دخوله المكامن الاغذاء عنه ولا - 00:38:34

لا ينفعه والعميل مع ذلك يقول ايضا لا حيلة فيه. نعم فالاعقل اذا امتهن بعشرة من هذا نعته تكلف بعض بعض التجاهل في الاهاليين لان بعض لان بعض الحلم اذعان - 00:38:48

كما ان استعماله في كما ان استعماله في بعض الحالات قطب العقل. نعم قال ولقد انشدنی محمد بن اسحاق الواسطي لان كنت محتاجا الى الحلم اني الى الجهل في بعض الى الجهل في بعض الاهاليين اهوج - 00:39:05 يعني قوله اني الى الجهل في بعض الاهاليين اهوج آآ المراد دفع الجهل بالجهل دفع جهل الجاهلين بالجهل عليهم مثلهم مثل صنيعهم لكن هذا ما ينبغي هذا لainbgi - 00:39:21

وانما اه الجاهل يتعامل معه في ضوء قول الله سبحانه وتعالى واعرض عنه الجاهلين وقوله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن اما هذه القاعدة سقيمة الا لا يجهلا احد علينا نجهل فوق جهل الجاهلين - 00:39:44

هذه عقائد سقيمة وانما الانسان يدفع بالحسنى ويعرض عن الجاهلين لئن كنت لان كنت محتاجا الى الحلم اني الى الجهل في بعض الاهاليين اهوج ولفرس للحلم بالجهل ملجم للجهل بالجهل مسرج - 00:40:07

فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعبيدي فاني معوج وما كنت ارضي الجهل خدنا ولا اخا ولكنني ارضي به ولكنني ارضي به حين احد احرجوها فان قال بعض الناس فيه سماحة فقد صدقوا والذل بالحر اصمروا. وعلى كل الامر كما تقدم يعني هذا دفع - 00:40:28

لله الجهل والجهل لا يدفع بالجهل والسباب لا يدفع بالسباب والبذاء لا يدفع البذاء قلة اللادب والحياة لا يدفع بقلة اللادب وقلة الحياة وانما تدفع هذه التصرفات فالسيئة والذمية بالعراوظ اجمل من هذا هذه الابيات قول الشاعر ولقد امر على السبيه يسبني فامر ثمة واقول لا يعنيني - 00:40:53

يعرض عنه ولا يبالي بسبابه وكانه لم يسمع منه اصلا اما مقابلة السباب بالسباب والجهل بالجهل آفان هذا الباب عند السفيه البضاعة فيه كثيرة جدا وسلطنة اللسان سوء التصرف - 00:41:24

فما مثل اه مداواته بالاعراض عنه وعدم الوقوف معه في جهله وفي سفه فهذه الابيات فيها دفع آالجهل بالجهل وآاؤنه يقول الحلم له مقام ولی فرس اعدته لذلك والجهل ايضا له مقام ولفرس اعدته لذلك - 00:41:49

ولهذا يصف نفسه بانك ان شئت ان تقويمي فاني مقوم وما شاء تعويجي فاني معوج يعني بهذا التصرف من اراد ان يعذني مع العقلاء اعذني ومن اراد ان يعذني مع الجهلاء عذني لانني جاهز في اي الحالات - 00:42:17

هذا ما يصلح ولا ولا يليق بالانسان وانما الصحيح هو الاعراض عن اه الجاهلين ودفع شرهم بالتالي هي احسن قال وانشدني علي بن محمد البسامي لن ترضي الرذل الا هيئة الرذلة - 00:42:39

لن ترضي لن ترضي الرذلة الا حين تسخطه تسخطه وليس يسخط الا حين ترضيه ولا يسوقك الا حين تكرمه ولا يسرك الا حين تقصيه نعم قال هددنا ابويائنا قال هددنا شريح بن يونس قال احدثنا ابو سفيان المعمري - 00:42:59

عن سفيان الثوري قال ابن ادم لم يخلق الا احمق ولو لا ذلك لم ينفعه عيشه قال احدثنا محمد بن سعيد القزار قال حدثنا عاصم بن الفضل الرازي قال حدثنا الزبير بن بكار عن محمد بن حرب قال عبد الله بن حسن لابنه يابني

- 00:43:22

الجاهل وان كان لك ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا فيوشك الجاهل ان يورطك بمشورته في بعد اغترارك فيسبق اليك مكر العاقل قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ومن شيم الاحمق العجلة والخفة والعجز والفسور والجهل والمقت والوهن والمهانة - 00:43:43

والتهاصد والظلم والخيانة والغفلة والسهوا والغي والفرش والفخر والخيلاء والعدوان والبغاء وان من اعظم امارات الحمق في الاحمق لسانه فانه يكون قلبه في طرف لسانه ما خطر على قلبه نطق به لسانه - 00:44:07

نعم نعم والاحمق يتكلم في ساعة بكلام يعجز عنه سحيان وائل ويتكلم في ساعة في الساعة الاخرى بكلام لا يعجز عنه باق قوله اه ان الحمق في الاحمق لسانه - 00:44:29

فانه يكون قلبه في طرف لسانه مر معنا قبل قليل في صفات الحمقى سرعة اه الجواب ومن صفاته ان الذي في قلبه يخرجه على على آآ على السريع دون ان يتأمل - 00:44:47

في العواقب والمالات ما خطر على قلبه نطق به لسانه قال والاحمق يتكلم في ساعة بكلام يعجز عنه سحيان وائل سحيان وائل نضرب مثل في الفصاحة والبلاغة والبيان ويتكلم في الساعة الاخرى بكلام لا يعجز عنه باطل - 00:45:06

وبالقي المضرب مثل في العي باقي المغرب مثل في العيد فيعني كثير الكلام احيانا تأتي كلمات جميلة واحيانا تأتي كلمات سيئة مثل ما يقولون دلو ماء ودلوقين نعم - 00:45:33

قال والعاقل يجب عليه مجانبة من هذا قال والعاقل يجب عليه مجانبة من هذا نعطف وترك مخالطة من هذه صفتة فانهم يجترؤون على من عاشرهم الا ترى الزلم ليسوا لهم باشجع الناس ولكن الا ترى الزهد - 00:45:53

ان هذا جيل من السن بشرتهم اه سوداء يقول الا ترى الزرت ليسوا لهم باشجع الناس ولكنهم يجترؤون على الرسل لكثره ما يرونها. نعم لكثرة ما يرونها يجترؤون عليها - 00:46:13

ما لا يجترئ عليهم عليها غيرهم نعم قال وعن شلنی محمد بن يوسف بن ایوب الارمنی ولمن يعادی عاقلا خیر له من ان يكون له صدیق احمق فارغ ببنفسک ان تصادق احمقا ان الصدیق انا الصدیق مصدق - 00:46:32

نعم هذه هذان البيتان تقدم صفة اثنين وثمانين منسوبة لاحمد البكري نعم قال وانشدني منصور بن محمد الكريزي قال انشدني عن قال عن شرني ابی لصالح بن عبد القدوس رحمه الله تعالى احضر الاحمق ان تصحبه - 00:46:52

انما الاحمق كالثوب الحلق كلما رقته من جانب حركته الريف وهنا فاخترق او كصعد في زجاج فاحش؟ هل ترى هل صدع زجاج يلتصق كحمار كهمارس كهمارس السوء ان اقدمته رمى الناس وان جاع نهر - 00:47:11

واذا جالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخرق. اذا نهنهته كي يرعوي زال شرا وتمادي في الحمق عجا لناس في ارزاقهم عجا عجا للناس في ارزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق - 00:47:36

آآ هذه الابيات لصالح بن عبد القدس يقول فيها احضر الاحمق ان تصحبه يعني هذه الابيات في التحذير من صحبة الحمقى ومثل حال الاحمق بالثوب الخلق ثوب الخلق هو الثوب - 00:47:55

القديم المتهالك كلما رفعته من جانب حركته الرياح اي حركت الرياح الثوب وهنا فانخرى اي انخرق من جهة اخرى هذا مثل مثلا في الثوب الخلق ومثل اخر كصدع في زجاج - 00:48:16

صدع في زجاج فاحشا هل ترى صدع زجاج يتتصق الزجاج الى اصبح فيه صدع وتشلخ هل يتتصق مثله يقول الاحمق ومثال ثالث كحمار السوء ان اقظمته اي اعلقته واطعمته قمح الناس اي رفسهم برجله. وان جاع نهق - 00:48:38

اي ليس فيه حيلة سوء اطعم او لم يطعم اذا جالسته في مجلس افسد المجلس منه بالخراب اي سوء التصرف وانفعال اذا نهنهته اي زجرته كي يرعوي زاد شرا وتمادي في الحمقى - 00:49:04

عواجا للناس في ارزاقهم ذاك عطشان وذا قد غرق هذه الابيات تنسب لصالح بن عبد القدس هذا وايضا تنسن في بعض المصادر لغيره ومن عجيب امره اعني صالح بن عبد القدس صاحب هذه الابيات - 00:49:22

التي يحذر فيها من اه مجالسة الحمقى له بيت يقول فيه وكن اكيس الكيس اذا كنت فيهم وكن اكيس الكيس اذا كنت فيهم وان كنت في الحمقى تكون انت احمقا - 00:49:45

وان كنت في الحمقى فكن انت تحمق وله شعر اسوأ من هذا واسوأ بكثير بعث العلماء تعجب من حاله انه يروي عنه ابيات اه فيها معانى جيدة في باب الاداب وفي المقابل له ابيات سيئة جدا - 00:50:06

بل في بعضها زنقة والعياذ بالله ولهذا في طبقات الشعراء لما ذكر بعض الابيات الجميلة له وذكر بعض شعر جميل تعجب قال فيما عجا كيف يمكن ان زنديق مثل اه يقول مثل هذا القول - 00:50:28

نعم قال رحمة الله تعالى ابوعنا يعقوب بن اسحاق القاضي قال حدثني ابو هاني عبدالمجيد عبدالحميد بن عبد الله قال حدثنا عبد المنعم عن ابيه وهب المنبه قال الاحمق كالثوب الخالق ان رفعته من جانب انخرق من جانب اخر ومثل الفخار المكسور لا يرقى - 00:50:50

ولا يشعب ولا يعارض طين فهذا مثل الاحمق ان صحبته عناك اي اتعبك ادخلك في العناء والتعب وان اعتزلته شتمك وان اعطياك من عليك وان اعطيته كفرك وان اصر اليك اتهمك وان اصرفت اليه خانك وان كان وان فوتك حقا - 00:51:12

وان كان دونك غمزك وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش اعلم بان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر فطن بكل مصيبة في ما له واذا يصاب بيده لم يشعر هذا عبد العزيز بن سليمان الابرش من - 00:51:35

اشرت قبل قليل الى اه جمال اه ابياته وكثرتها في هذا الكتاب آآ قال اعلم بان من الرجال بهيمة في سورة الرجل السميع المبصر فطنا بكل مصيبة في ماله. واذا يصاب بيده لم يشعر - 00:51:56

يعني اذا كانت المصيبة تتعلق بشخصه او بماله يغضب ويفطر لها ولا تغيب عنه اما المصيبة في الدين فانه لا يبالي بها ونبينا عليه الصلاة والسلام كان لا لا يغضب لنفسه قط واذا انتهكت حرمات الله لم يقم لغضبه - 00:52:19

شيء قال وعن شره محمد بن عبد الله البغدادي وان عناء ان تفهم جاهلا ويحسب جهلا انه منك اعلم. وتشخص ابصار الرعاء تعجا. اليه وقالوا انه منك افهم. نعم معاناة تفهم المجال و - 00:52:41

اه الحمقى ولا سيما من كان منهم اه متعالما يرى انه يفهم وانه على دراية ومعرفة نعم. قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الاحمق يتوجه انه اعقل من رتب فيه الروح. وان الحمقى وان - 00:53:05

وان وانه وان قسم على العالم غيره. والاحمق غيره وان الاحمق مبغض في الناس مجاهول في الدنيا غير مرضي العمل ولا مهمود الامر عند الله وعند الصالحين. كما ان العاقل العاقل - 00:53:22

الى الناس مسود مسود في الدنيا مرضي العمل عند الله في الآخرة وعند الصالحين في الدنيا يقول من عجيب امر الاحمق انه يتوهם انه اعقل من ركب فيه الروح انه لا يوجد على وجه الارض اعقل منه - [00:53:41](#)

وايضا ان الحمق قسم على العالم غيره ليس فيه شيء من الحمق. الحمق هو في الناس وليس فيه منه شيء نعم قال انبأنا محمد بن منذر بن سعيدة قال حدثنا خطاب بن عبد الرحمن الجندي قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال كان الحصن يقول - [00:54:01](#)  
انا للعاقل المدبر ارجى مني للامق الم قبل. المدبر المدبر انا للعاقل المدبر ارجى مني للامق الم قبل. نعم العاقل المدبر اي المعرض يقول انا له ارجى من الامق الم قبل الذي يعني مقبل عليه يتظاهر بالموافقة - [00:54:22](#)

المحبة يقول انا ارجى للعاقل مدبر من الامق الم قبل نعم قال وانشدنى المنتصر بن بلال الانصاري وما الغي الا ان تصاحب غابيا وما الرشد الا ان تصاحب من رشد ولن يصبح - [00:54:43](#)

كانوا الا نظيره وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد. نعم اه والطيور كما تقدم معنا على اشباهها تقع والغي صحبة الغوات والرشد صحبة الراشدين لأن الصاحب ساحب ومؤثر في جليسه ولابد نعم - [00:55:01](#)  
قال وانشدنى علي بن محمد البسامي لنا جليس تارك للادب جليسه من نوكه في سعد يغضب جهلا عندها للرضا عمدا ويرضى عندها للغضب. فنحن منه كلما جاءنا في عجب قد جاز حد العجب - [00:55:21](#)

انه من سوء تأديبه اسلم اسلم في كتاب سوء الادب من سوء ادبه كانه تخرج من مدرسة سوء الادب يعني كانه تتلمذ ودرس في مدرسة سوء الادب لانك تتعجب من حاله يعني في كل الاحوال - [00:55:39](#)  
تجده على خط النقيض تماما آآآ من من حمقه يغضب عند حال الرضا ويرضى عند حال الغضب حاله يعني في في غاية الغرابة من سوء جعاله وتصرفاته نعم قال انبأنا محمد بن مهاجر المعدل قال حدثنا محمد بن ابي يعقوب الربيعي قال حدثنا عبد الله بن موسى البصري قال حدثنا الاوطبي قال سمعت اعرابيا يقول - [00:55:58](#)

العقل بخشونة العيش مع العقلاء اصر منه بلين العيش مع السفهاء خشونة العيش من العقلاء لا تكسب صاحبها شرا او سوءا فيه اخلاقه اما آلين العيش مع السفهاء تضر الانسان في اه اخلاقه وسلوكه - [00:56:31](#)

قال ابو هاتم رحمه الله تعالى وان من شيم العاقل الحلم والصمت والوقار والسكينة والوفاء والبذل والحكمة والعلم والقوة والهزم والقياسة والتمييز وحسن الصمت والتواضع والغفو والاغضاء والتعطف والاحسان. فاذا وفق المرء لصحبة العاقل فليشديه به. ولا يزايله - [00:56:55](#)

ولا يزايله على الاحوال كلها. والواجب على العاقل الا يصبح بحيلة من لا يستفيد منه خيرا. نعم يعني احرص على الاستمساك والمحافظة على صحبة من كانت هذه صفتة قال ولقد انبأنا محمد بن عدي النسبي قال حدثنا علي بن سعيد بن جرير قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول اخبرك عن مالك - [00:57:19](#)

دينار انه قال مررت براهب في صومعته فناديه فاشرف علي فكلمني وكلمته فقال لي فيما يقول اذا استطعت ان تجعل فيما بينك وبين الدنيا هائطا من حديد فافعل. واياك وكل جليس لا تستفيد منه خيرا. ولا تجالسه قريبا كان - [00:57:46](#)

او بعيدا قريبا اي له قربة بك او بعيدا اي ليس بينك وبينه صلة او قربة والمراد آآآ الا يجالس الا من في اه صحبته خير قد تقدم معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله - [00:58:06](#)

فلينظر احدكم من يخالل نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها - [00:58:28](#)

معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كل دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:58:54](#)

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصي ومن

طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - 00:59:11 -  
ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل  
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:59:31 -  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:59:51 -